

1 - التفسير المختصر - مقدمة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على اله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة ان الله عز وجل من نعمته بفضلي وجودي على عباده من انزل عليهم كتابه العظيم كلامه الكريم عز وجل اخاطبهم ويرشدهم ويدعوهم - [00:00:00](#)

ويهديهم لما فيه منفعتهم وصلاح ومما انزل عز وجل سورة الفاتحة القرآن العظيم فرض على عباده قراءة الصلاة في كل ركعة لعظم شأنها وعظم حاجة العبد اليها ان الامر كلما ازدادت الحاجة اليه - [00:00:30](#)

كان من حكمة الله عز وجل ورحمتي بعباده اما ان يوجهه مرة في العمر الحج او مرة في العام كرمضان مرة في الاسبوع كالجمعة مرة ومرات متكررات في اليوم خمس صلوات - [00:01:03](#)

او متكرر في كل ركعة من الصلاة مثل الفاتحة لان العبد لا يستغني عن ذكر الله طرفة عين شرع الله له ذلك على سبيل الوجوب لئلا يخل به لان المندوب والمستحب - [00:01:35](#)

عادة الناس ان يتساهلوا فيه اما الواجب ان العبد المؤمن يحرص على ان يفعله لانه واجب المصلحة عائدة الى العبد ومنها سورة الفاتحة في كل ركعة وفي صحة في الحديث في مسند الامام احمد - [00:02:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انها القرآن العظيم الذي اوتيته ان الله تعالى يقول ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في حديث ابن سعيد ابن المعلم وحديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم - [00:02:25](#)

اعظم سورة في القرآن قال اعظم سورة في القرآن هي الفاتحة. هي القرآن العظيم السبع المثاني الذي اوتيته هي اعظم سورة في القرآن القرآن كله عظيم لكن هذا تنبيه على فضلها - [00:02:48](#)

كما ان اعظم سوء وافضل سورة في القرآن اية اعظم اية في القرآن اية الكرسي اعظم سورة في القرآن سورة مليئة بالعلوم لكن الناس بقصرها وقلة العلم يجعل الانسان لا يدرك ذلك - [00:03:10](#)

ولذلك بعون الله تعالى سيكون هناك يعني مجالس نقرأ ندرس فيها سورة الفاتحة وما تيسر من سور القرآن لان حاجتنا الى تدبر القرآن وفهم معانيه اعظم من حاجته ان الله انزل القرآن تبيان لكل - [00:03:31](#)

وانزله ذكرى وهدى وموعظة وانزله ليتدبر اياته يا بن انزلناه اليك مبارك يتدبروا اياته يتذكروا بكير قال وانه لذكر لك ولقومك يسأل الناس عنه وتفهمه والعمل به وانزله الله هدى للناس وهدى للمتقين - [00:03:56](#)

رحمة للعالمين لكن هذا يعود الى من يتدبر القرآن ويتفهم معانيه ليس فقط المعاني ان يفهم معنى يفهم المعنى وما المقصود وما يتدبر من ورائه ان الله تعالى يقول افلا يتدبرون القرآن - [00:04:26](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويقول عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها هنا يقول العلماء بمعنى بل الذي منعهم من التدبر الاقفال التي على القلوب - [00:04:47](#)

اطهار القلوب هي الذنوب نعوذ بالله نسأل الله قلوبنا مع ما فيها من الشهوات وكذا ذنوب ذنوب تغطي القلوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن يعني الذنوب - [00:05:06](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصار هودا عودا ايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين اسود مرباد كالجوز كالكوز مجخيا - [00:05:28](#)

وابيض كالصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات انظر الى هذا الحديث يقول الذنوب مع القلوب. الحصار الذي يصنع من الخصر يصنع

من يعرف عودا عودا ثم ينسج فيما بينها - 00:05:57

حتى يصبح يغطي الارط الذنوب مع القلوب كذلك نكتة نكتة اي نقطة نقطة حتى الورقة البيضاء اذا اتيت تنقط عليها النقط مع المدة تتحول الى او ردة وابدأ الذي فيه لون كدوره - 00:06:21

سميت سمي اللون الاربطة يقال نعامة رداء لان فيها اسود وابيض مخلوطة رمادية مثل ما يقولون الناس القلب قلب المؤمن التقى ابيض والقلب اذا دخلت عليه الذنوب سودته شيئا فشيئا حتى يسود - 00:06:47

اذا وكذا وقعت فاذا وقعت عرضت الفتنة على على القلب المؤمن انكرها كرهها منها اذا جاءه نور وضع فيه نور نور الايمان حتى يبيض وينور وينور ويزهر قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:07:18

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم الله ان اتقى الله العبد قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس في الناس فمن مثله في الظلمات ليس بخير - 00:07:46

في ظلمات قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالد القرآن زكي وزاكي لان كلام الله - 00:08:07

لا يصلح الا لمكان ذاتي مكانا طاهر لذلك قال الله عز وجل في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون في اللوح المحفوظ مكنون محفوظ مكان لا يصل اليه الا المطهر. ملائكة - 00:08:37

كذلك في الدنيا لا يصل اليه الا القلوب الزاكية تفهم وتتعلم لذلك العبد يحرص على تدبره وتفهمه ازالة كل ما يوجب او يسبب عدم فهم القرآن وعدم تدبر القرآن ان الله تعالى يقول كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:09:01

اي خطة غطى عليهم ما كانوا يكسبونه من الاثام غطت على القلوب يكثر العبد من الاستغفار يكثر من التوبة ومن الطاعات ومن واجبات حتى ينكشف له النور الايمان ينكشف قلبه ويبصر - 00:09:31

اقوى بصيرة من غيرها قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اذا كم من انسان مبصر قوي البصر اعمى القلب ما يعرف الحق من الباطل - 00:09:52

ولا يعرف مصلحة نفسه ومنفعتاتها في الايمان ويمارس الاثام بسبب البصيرة منطمسة كم من انسان اعمى العينين مبصر القلب مؤمن تقي سبحان الله القرآن يحتاج الى قلب طاهر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة - 00:10:06

الصحف التي بايدي الناس مصحف صفحة صحيفة مكرمة ومطهرة مرفوعة لا تجعل في اماكن ولذلك الله جعل ذلك في انفس المؤمنين احترمنا القرآن فلا يمسه حتى بايديهم النجسة او ليس عليه طه - 00:10:32

على طهارة كذلك القلوب لانه وعاء للقرآن لذلك ينبغي التدبر والتأمل. نسأل الله هذه صارت مقدمة النية نتكلم عن سورة حنا كنا عندنا ان شاء الله تعالى الايام المقبلة نسأل الله تعالى ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان وان يطهرها بزكاء الدين - 00:10:55

انه جيران كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه - 00:11:19